محكمة قطر الدولية
ومركز تسوية المنازعات
QATAR INTERNATIONAL COURT
AND DISPUTE RESOLUTION CENTRE

باسم حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني،

أمير دولة قطر

الرقم المرجعي:11 (F) QIC [2022]

لدى محكمة قطر الدولية

الدائرة الابتدائية

التاريخ: 10 يوليو 2022

القضية رقم CTFIC0008 لعام 2022

فودينو تريدنغ م.ح.ق ذ.م.م

المدعية

ضد

نبتون لتغليف وتجارة المواد الغذائية ذ.م.م

المدعى عليها

الحكم

أعضاء المحكمة

القاضي فرانسس كركهام

القاضي آرثر هاميلتون

القاضي فريتز براند

الأمر القضائي

1. إلزام المدعى عليها بدفع مبلغ وقدره 130,555 ريالاً قطريًا في غضون 7 أيام من تاريخ هذا الحكم.

2. إعلان فسخ الاتفاقية المبرمة بين الطرفين والمؤرخة في 3 أغسطس 2021 بشكل قانوني.

3. إلزام المدعى عليها بدفع التكاليف المعقولة التي تكبدتها المدعية، على أن تخضع تلك التكاليف إلى تقييم رئيس قلم المحكمة في حالة عدم الاتفاق عليها.

الحكم

1. المدعية ("شركة فودينو") هي شركة مسجلة في المناطق الحرة في قطر ("المناطق الحرة في قطر"). وتزاول نشاط تصنيع وتسويق وتوزيع المكسرات والمنتجات ذات الصلة.

2. في تاريخ 3 أغسطس 2021، أبرمت فودينو اتفاقية مع المدعى عليها ("نبتون") اتفق الطرفان بموجبها على أن تتولى نبتون تعبئة منتجات فودينو ("الاتفاقية").

3. ودفعت فودينو مبلغًا وقدره 130,555 ريالاً قطريًّا لشركة نبتون، كدفعة مقدمة بنسبة 50% من قيمة الاتفاقية البالغة 238,385 ريالاً قطريًا.

4. كان من المُفترض أن تُسلِّم نبتون إلى فودينو 41 عبوة من المنتج بتاريخ 5 سبتمبر 2021. ولكنها لم تفعل ذلك. وفي تاريخ 20 سبتمبر 2021، سلّمَت نبتون 4 عينات من العبوات فقط. استندت فودينو في دعواها إلى أن العينات الأربعة كانت رديئة الجودة وغير مطابقة للمواصفات التي حددتها وزارة البلدية والبيئة.

5. وفي تاريخ 23 سبتمبر 2021، خاطَبَت فودينو شركة نبتون وزعمت أن الأخيرة أخلّت بالاتفاقية. وطالبتها بإعادة مبلغ 130,555 ريالاً قطريًا الذي كانت قد دفعته إلى نبتون.

6. لم تَردُّ نبتون على هذا الخطاب.

7. استندت فودينو في دعواها إلى أنها تستحق الحصول على تعويض نتيجة إخلال نبتون بالاتفاقية. طلبات فودينو:

(أ) إعلان فسخ فودينو الاتفاقية بتاريخ 3 أغسطس 2021.
(ب) دفع مبلغ وقدره 130,555 ريالاً قطريًا، وهو المبلغ الذي دفعته فودينو إلى نبتون.
(ج) دفع مبلغ وقدره 50,000 ريال قطري على سبيل التعويض "عن الصعوبات والخسائر التي تكبدتها" فودينو نتيجة إخلال نبتون بالاتفاقية.

(د) الحكم بإلزام نبتون بدفع التكاليف التي تكبدتها فودينو لإقامة الدعوى بالإضافة إلى الأتعاب والرسوم القانونية.

8. وأُبلِغَت نبتون بصحيفة الدعوى والمستندات المرفقة بها على النحو الواجب.

9. ولم تقدم نبتون أي دفاع.

10. وفي 3 مارس 2022، قدمت فودينو طلبًا لاستصدار حكم مستعجل. وأُبلِغَت نبتون بهذا الطلب على النحو الواجب. لم تقدم نبتون أي رد على هذا الطلب.

الاختصاص القضائي

11. كما هو مذكور أعلاه، فودينو شركة مسجلة في المناطق الحرة في قطر. ونبتون شركة تأسست في دولة قطر، خارج المناطق الحرة في قطر. تنص المادة 44 من القانون رقم 34 لسنة 2005 بشأن المناطق الحرة الاستثمارية (المُعدّل بالقانون رقم 21 لسنة 2017، والقانون رقم 15 لسنة 2021) على ما يلي:

> "تختص المحكمة المدنية والتجارية، المُنشأة في مركز قطر للمال بموجب قانون مركز قطر للمال المشار إليه في هذا القانون، بالفصل في جميع المنازعات والدعاوى المدنية والتجارية فيما بين الشركات المسجلة في المناطق الحرة، وبين الهيئة والأفراد و الشركات المسجلة في المناطق الحرة، أو بين الشركات المسجلة في المناطق الحرة من جهة و بين الأفراد المقيمين في الدولة أو الشركات أو الكيانات المنشأة خارج المناطق الحرة من جهة أخرى، أيا كانت طبيعة العلاقة القانونية موضوع النزاع، و ذلك فيما لم يتفق الأطراف على تسوية النزاع بالطرق البديلة".

12. وعليه، وبموجب

(أ) المادة رقم 44 من القانون رقم 34 لسنة 2005 (المُعدّل)،
و(ب) المادة رقم 9 من الأنظمة والقواعد الإجرائية للمحكمة

تختص المحكمة بنظر الدعوى المقامة من فودينو ضد نبتون.

الإثبات فيما يخص دعوى فودينو

13. تتضمن الاتفاقية المواصفات التي طلبت فودينو الالتزام بها في التغليف الذي كان يتوجب على نبتون استخدامه والحدود الزمنية المقررة حتى تستكمل نبتون تنفيذ مهامها.

14. وتنص الفقرة رقم 4 من الاتفاقية على أنه يحق لأي من الطرفين فسخ الاتفاقية بموجب إشعار خطي مدته 30 يوم يُرسل إلى الطرف الآخر.

15. تنص الفقرة رقم 10 من الاتفاقية على: "*تحرَر هذا العقد بتاريخ 2021/8/2، ويجب أن يظل ساريًا حتى الوفاء بجميع الالتزامات من تاريخ توقيع الطرفين عليه ما لم يفسخه أي من الطرفين بموجب إشعار مُسبق مدته 30 يوم*".

16. تُحدِّد الفقرة 13 مستوى التغليف الذي تطلبه فودينو، بما في ذلك تَوَافُق التغليف مع "*معايير المواد الآمنة للاستخدام في الطعام والمعايير التي حددتها وزارة البلدية والبيئة في دولة قطر*".

17. تبلغ القيمة الإجمالية المستحقة بموجب الاتفاقية 238,385 ريال قطري. وتنص الفقرة رقم (1) من شروط الدفع على سداد 50% من هذا المبلغ مقدمًا عند توقيع الاتفاقية.

18. قدَّمَت فودينو دليلاً يثبت دفع دفعتين إلى نبتون؛ دفعة بقيمة 29,240 ريال قطري والأخرى بقيمة 101,315 ريالاً قطريًا، أي بإجمالي 130,555 ريالاً قطريًا. ومن الواضح أن هاتين الدفعتين تمثلان الدفعة المقدمة البالغة 50% التي تقتضيها الاتفاقية.

19. وبموجب الخطاب المؤرخ في 23 سبتمبر 2021 الذي أرسله السيد هشام العقاد (مدير عام شركة فودينو) إلى شركة نبتون يشكو فيه من (1) تأخر نبتون في تقديم العينات، و(2) تدني جودة العينات الأربعة المقدمة من نبتون، و(3) تسليم نبتون 4 عينات فقط بدلًا من 41 عينة. طالبت فودينو شركة نبتون بإعادة المبلغ الذي دفعته فودينو.

20. لا يوجد دليل على تقديم أي رد من نبتون.

الحكم المستعجل

21. في طلبها استصدار حكم مستعجل، طلبت فودينو نفس الإجراء الانتصافي والأوامر التي طلبتها في لائحة دعواها، وعلى النحو المحدد أعلاه.

22. وتستمد هذه المحكمة سلطة إصدار حكم مستعجل من المادة 22.6 من قواعدها. ولقد عزّزَ هذه القاعدة التوجيه الإجرائي رقم 2 لسنة 2019 على النحو التالي:

"الحكم المستعجل

...

2 وفقًا للمادة رقم 22.6 من القواعد، يجوز للمحكمة، إذا رأت أن العدالة تقتضي ذلك، أن تُصدر حكمًا مستعجلاً بشأن دعوى أو دفاع أو أي مسألة أخرى.

3 يجوز للمحكمة أن تُصدر حكمًا مستعجلاً ضد المدعى عليه أو المدعي، وذلك بشكل كلي أو جزئي في الدعوى الأصلية أو الدعوى المقابلة أو في أي مسألة أخرى إذا - (أ) رأت أن (1) المدعى عليه بالدعوى

الأصلية أو الدعوى المقابلة ليست لديه إمكانية تقديم دفاع مُقْنِع في الدعوى أو المسالة، أو (2) المدعي بالدعوى الأصلية أو بالدعوى المقابلة ليست لديه إمكانية التقدُّم بمطالبة مُقْنِعَة في الدعوى أو المسالة، أو (ب) إذا لم تكن هناك أسباب أخرى مُقنعة للفصل في الدعوى من خلال محاكمة".

الخلاصة

23. خلُصَت المحكمة إلى أن فودينو قدّمت أدلة كافية تثبت ما يلي:

(i) أنها دفعت إلى نبتون مبلغًا وقدره 130,555 ريالاً قطريًّا، وأن نبتون لم تفِ بالتزاماتها بموجب الاتفاقية؛
(ii) ويحق لشركة فودينو استرداد 50% قيمة الدفعة المقدمة التي دفعتها إلى نبتون؛
(iii) وأن نبتون لم ترد المبلغ الذي دفعته فودينو.

24. ولقد استقر في عقيدة المحكمة أنّ نبتون ليست لديها إمكانية تقديم دفاع مُقْنِع ومعقول أمام دعوى فودينو لاسترداد مبلغ 130,555 ريالاً قطريًا. تقتضي العدالة إلزام نبتون الآن بدفع المبلغ المذكور إلى فودينو.
25. تُطالب فودينو بإعلان فسخ الاتفاقية. وكما هو مذكور في الفقرة 5 أعلاه، أرسلت فودينو خطابًا إلى نبتون بتاريخ 23 سبتمبر 2021 تشكو فيه من أمور محددة. وفي الخطاب المذكور، رفضت فودينو جميع العينات التي تم تسليمها، ووصفت إخفاقات نبتون التراكمية بأنها "إخلالات قاهرة... لشروط وأحكام المشروع". واطمأنت المحكمة، من واقع تلك المزاعم التي لا جدال فيها، إلى أن فودينو قد فسخت العقد بشكل صحيح بموجب هذا الخطاب بسبب إخلال نبتون بالعقد، وأن فودينو تستحق الحصول على الإعلان الذي طلبته.

26. تُطالب فودينو بتعويض قدره 50,000 ريال قطري عن "الصعوبات التي واجهتها والخسائر التي تكبدتها". لم تشرح فودينو الصعوبات التي تزعم أنها واجهتها، ولم تقدم أي دليل على وقوع خسائر. ولم تثبت فودينو هذا الجزء من دعواها.

27. يحق لشركة فودينو استرداد التكاليف المعقولة التي تحملتها في هذه الدعوى، على أن يتولى رئيس قلم المحكمة تقييم قيمة تلك التكاليف في حالة عدم الاتفاق عليها.

بهذا أمرت المحكمة،

[توقيع]

القاضي فرانسس كركهام

يحتفظ قلم المحكمة بنسخةٍ مُوقّعة من هذا الحكم

التمثيل:

مثّل المدعية مكتب السليطي للمحاماة والاستشارات القانونية في الدوحة بدولة قطر.

لم يحضر مُمثِّل عن المدعى عليها، ولم تشارك في الدعوى.

DIGITALLY SIGNED
AND VERIFIED
موقّع رقمياً ومعتمد